Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا أخذت شعبية الرومانسية تتناقص وينفض من حولها المعجبون . . . بل إن شاعراً مثل لامرتين انصرف للعمل السياسى وعندما حدثت ثورة عام ١٨٤٨ التى قلبت الملكية أصبح وزيراً للخارجية ، وكان يأمل أن يصل إلى رئاسة الجمهورية ، ولكن لويس نابليون – الذى سيصبح فيما بعد نابليون الثالث – أخذ مقاليد الحكم ! وهكذا نرى أن أنصار الرومانسية أنفسهم بدءوا يبتعدون عنها أو ينشغلون عنها أو يسخرون منها . . .

فكيف تقاوم الرومانسية التيار المضاد – تيار مدرسة الفن للفن والبرناس – وقد شحب لونها وضمر عودها وهجرها الأصدقاء القدامى ؟ !

لقد ناضلت عشر سنوات حتى ثبتت أقدامها وناضلت أيضاً عشر سنوات قبل أن تستسلم أخيراً ، ويحرر لها مؤرخو تاريخ الأدب شهادة وفاة بتاريخ ١٨٥٠ . . .

ولكن هل ماتت حقاً الرومانسية ؟ ! ربما انتهت فى عام ١٨٥٠ – وهو التاريخ الذى اتفق عليه مؤرخو الأدب كنهاية للرومانسية – ولكنها تركت بصماتها على الأدب الفرنسى المعاصر ، بل على أدبنا العربى المعاصر أيضاً ومن يترك أثراً بعده يستمر ويخلد حتى بعد أن يموت . . .